

210531 - حديث : (اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ ، وَأَفْضُ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ) ضعيف لا يصح .

السؤال

ما صحة الحديث : (اللهم اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ ، وَأَفْضُ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ ، إِنَّهُ مِنْ وَافِي بِهِن تَفْتَحَ لَهُ أَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (940) ، وأبو نعيم في "المعرفة" (5742) ، وابن الأثير في "أسد الغابة" (4/366) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (133) - واللفظ له - : من طريق نافع بن عبد الله السلميّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ قَبِيصَةُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا جَاءَ بِكَ ، وَقَدْ كَبِرْتَ سِنَّكَ ، وَرَقَّ عَظْمُكَ ؟) ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَبِرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي ، وَاقْتَرَبَ أَجْلِي . فَقَالَ: (أَعِدْ عَلَيَّ قَوْلَكَ) ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا بَقِيَ حَوْلَكَ شَجَرٌ ، وَلَا حَجَرٌ ، وَلَا مَدْرٌ ، إِلَّا بِكَى رَحْمَةً لِقَوْلِكَ ، فَهَاتِ حَاجَتَكَ ، فَقَدْ وَجَبَ حَقُّكَ ؟) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِمَنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ ، فَإِنِّي شَيْخٌ نَسِيٌّ . قَالَ: (أَمَّا لِدُنْيَاكَ ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، يُوقِيكَ اللَّهُ مِنْ بَلَاءٍ أَرْبَعٍ : مِنَ الْجُدَامِ ، وَالْجُنُونِ ، وَالْعَمَى ، وَالْفَالِجِ . فَأَمَّا لِآخِرَتِكَ ، فَقُلْ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ ، وَأَفْضُ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ) . فَقَالَهَا الشَّيْخُ ، وَعَقَدَ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ: خَالِكَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَشَدَّ مَا ضَمَّ عَلَى أَصَابِعِهِ الْأَرْبَعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَئِنْ وَفَى بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَدَعُهُنَّ ، لِيُفْتَحَنَّ لَهُ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ) .

وهذا إسناد ضعيف جدا ، نافع بن عبد الله ، هو نافع ابن هرمز : متروك الحديث ، قال الذهبي في "الميزان" (4/243): " كذبه ابن معين مرة ، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث ، وقال النسائي: ليس بثقة " .

والحديث أورده الشيخ الألباني رحمه الله في "السلسلة الضعيفة" (2928) من هذه الطريق ، وقال : "ضعيف جدا" .

وللحديث شاهد يرويه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (134) ، وأبو نعيم في "المعرفة" (5743) من طريق الخليل بن مرة ، ثنا محمد بن الفضل ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .

وهذا أوهى من الأول ، محمد بن الفضل ، هو ابن عطية ، كذبه ابن معين ، والجوزجاني ، وعمرو بن علي الفلاس وغيرهم ، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار .

"تهذيب التهذيب" (9/401-402)

والخليل بن مرة ضعفه ابن معين وغيره ، وقال البخاري : منكر الحديث .

"ميزان الاعتدال" (1/668) .

ورواه الإمام أحمد (20602) عن رجل من أهل البصرة ، عن قبيصة بن المخارق ، قال: " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي: (يا قبيصة ما جاء بك؟) ، قلت : كبرت سني ، ورق عظمي ، فأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله عز وجل به ، قال: (يا قبيصة ، ما مررت بحجرٍ ولا شجرٍ ، ولا مدرٍ ، إلا استغفر لك ، يا قبيصة ، إذا صليت الفجر ، فقل : سبحان الله العظيم وبحمده ، تعافى من العمى ، والجذام ، والفالج ، يا قبيصة ، قل : اللهم إني أسألك مما عندك ، وأفرض علي من فضلك ، وأنشر علي رحمتك ، وأنزل علي من بركاتك) .

وإسناده ضعيف ؛ لجهالة راويه عن قبيصة رضي الله عنه .

وقال محققو المسند : "إسناده ضعيف" .

وبالجملة :

فالحديث ضعيف لا يصح ، وخاصة بالسياق الأول فإنه ضعيف جدا .

والله أعلم .